

دليل قرية مراح معلا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزاهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.ariz.org/vprofile/>.

المحتويات

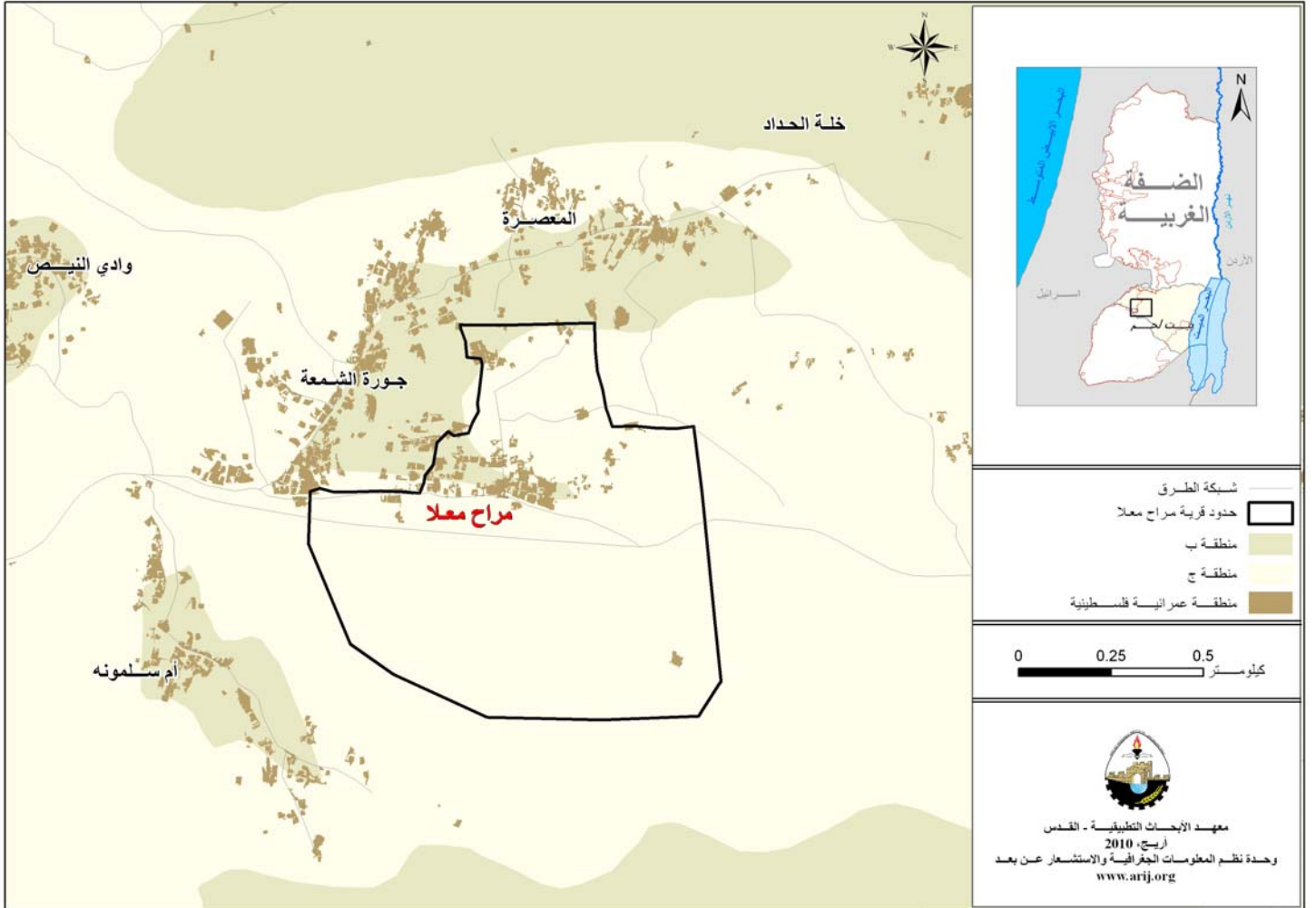
4	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
5	نبذة تاريخية
5	الأماكن الدينية والأثرية
6	السكان
7	قطاع التعليم
7	قطاع الصحة
7	الأنشطة الاقتصادية
9	قطاع الزراعة
11	قطاع المؤسسات والخدمات
11	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
14	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مراح معلا
15	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
16	المراجع

دليل قرية مراح معلا

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية مراح معلا، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع إلى الجنوب من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 7 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق بلدة تقوع، ومن الشمال قرية المعصرة، ومن الغرب قرية جورة الشمعة، ومن الجنوب قرية أم سلمونه. (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية مراح معلا



تقع قرية مراح معلا على ارتفاع 893 مترًا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 593 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009).

تأسس المجلس القروي في قرية مراح معلا عام 1995، ويتكون المجلس الحالي من 7 أعضاء تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية. لا يوجد للمجلس القروي مقر دائم خاص به.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- 3- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.
- 4- تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص.

نبذة تاريخية

كلمة مراح معلا نسبة إلى الأرض الواسعة والمريحة والعالية. ويعود تاريخ تأسيس القرية إلى عام 1910 م، كما ويعود أصل سكان القرية إلى بلدة بيت فجار. أنظر صورة رقم 1 لقرية مراح معلا.

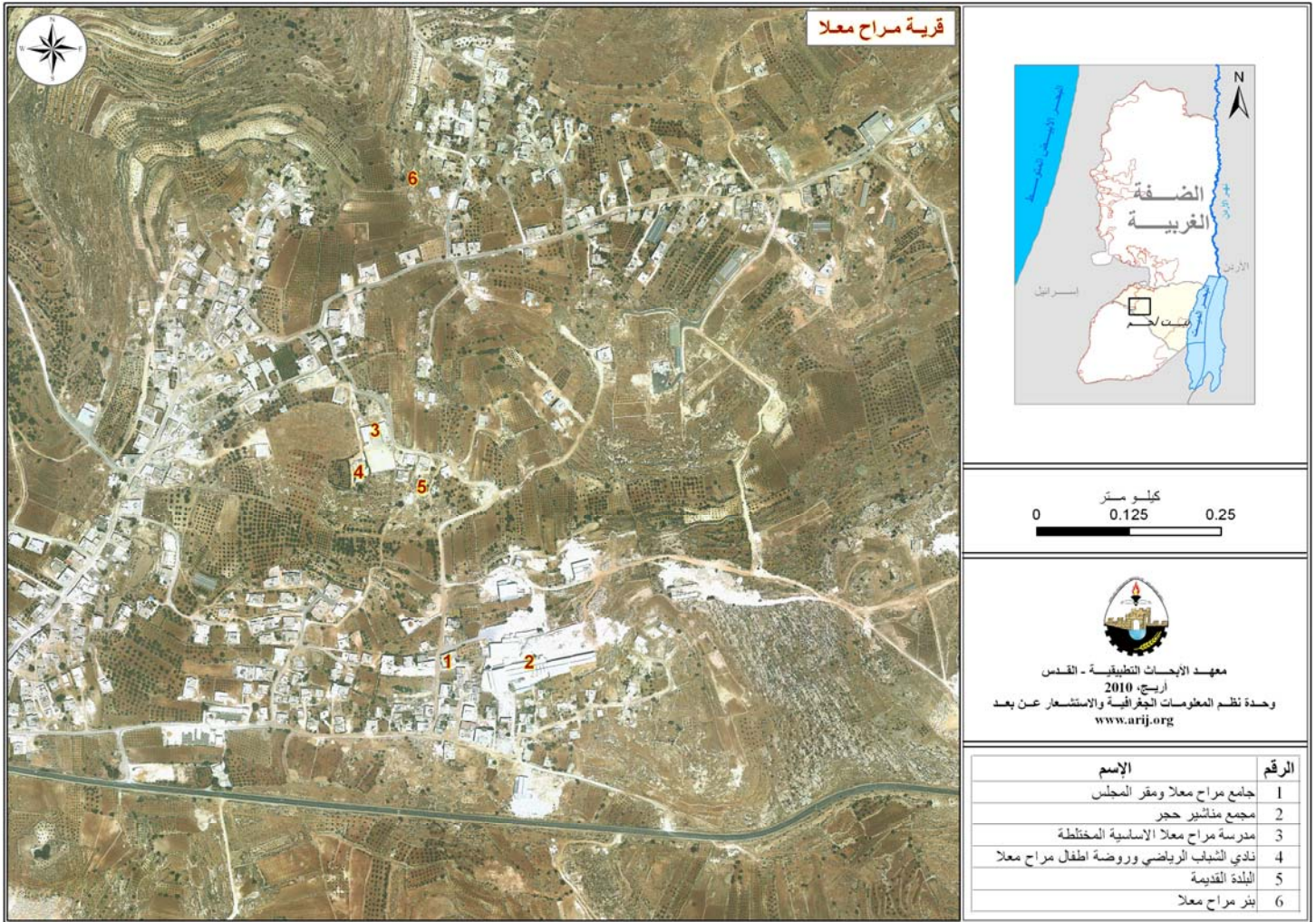
صورة 1: صورة من قرية مراح معلا



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية مراح معلا مسجد واحد، وهو مسجد مراح معلا. أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية فلا يوجد في القرية لغاية الآن أية مواقع أثرية مكتشفة. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية مراح معلا



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية مراح معلا بلغ 685 نسمة، منهم 373 نسمة من الذكور، و312 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 99 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 106 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية مراح معلا لعام 2007، كان كما يلي: 45.1% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 52% ضمن الفئة العمرية 15 - 64 عاماً، و1.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 119.6 : 100، أي أن نسبة الذكور 54.5%، ونسبة الإناث 45.5%.

العائلات

يتألف سكان قرية مراح معلا من عدة عائلات، منها: عائلة أبو شقرة.

الهجرة

بين المسح الميداني بان حوالي خمس عائلات قد هجرت القرية

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية مراح معلا عام 2007، حوالي 8.2%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 75%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 20% يستطيعون القراءة والكتابة، و37.7% انهموا دراستهم الابتدائية، و31.7% انهموا دراستهم الإعدادية، و8.9% انهموا دراستهم الثانوية، و1.7% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية مراح معلا حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية مراح معلا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007												
الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	9	41	107	59	17	2	3	-	-	-	-	238
إناث	27	39	44	68	19	-	2	-	-	-	-	199
المجموع	36	80	151	127	36	2	5	-	-	-	-	437

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية مراح معلا للعام الدراسي 2009/2008، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية مختلطة وهي: مدرسة مراح معلا الأساسية المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ولا يوجد في القرية مدارس خاصة.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية مراح معلا 10 صفوف، وعدد الطلاب 213 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 13 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتصدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ 16 طالبا وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية فقد وصلت إلى 21 طالبا وطالبة.

كما يوجد في قرية مراح معلا روضة أطفال واحدة وهي: روضة مراح معلا، ويشرف على إدارتها المجلس القروي، ويبلغ عدد الأطفال فيها 70 طفلا وطفلة. (مجلس قروي مراح معلا، 2010).

قطاع الصحة

تعاني قرية مراح معلا من قلة المرافق الصحية، حيث لا يوجد في القرية أية مراكز صحية حكومية، وإنما يوجد بها عيادة طبيب عام واحدة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا)، كما انه لا يوجد في القرية سيارة إسعاف. وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم، منها: مستشفى بيت جالا الحكومي والذي يبعد عن التجمع حوالي 15 كم. والجمعية العربية والتي تبعد حوالي 18 كم عن التجمع.

ومن أبرز المشاكل التي تواجه قطاع الصحة في قرية مراح معلا، ما يلي:

- 1- عدم وجود مركز صحي في القرية لتقديم الخدمات الصحية للأهالي
- 2- بعد المسافة بين القرية والمراكز الصحية الموجودة في التجمعات المجاورة.

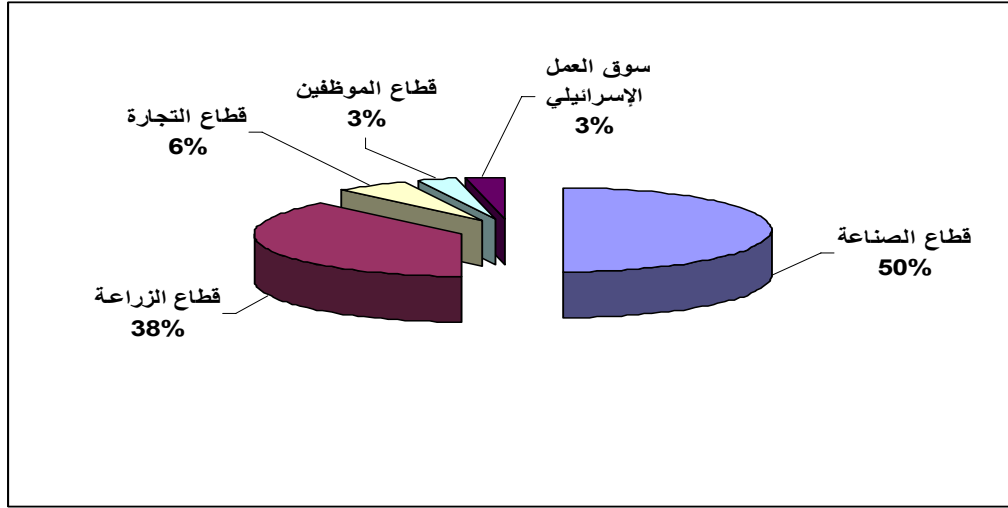
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية مراح معلا على عدة قطاعات اقتصادية، أهمها قطاع الصناعة، حيث يستوعب هذا القطاع 50% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية مراح معلا، ما يلي:

- قطاع الصناعة، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 38% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 6% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية مراح معلا



يوجد في قرية مراح معلا بعض النشاطات الاقتصادية، ومن أهمها صناعة الحجر والرخام، حيث يوجد في القرية ثلاثة مناشير للحجر والرخام، ويوجد في القرية لمحمتان، ومحلان لتقديم الخدمات، وأربعة محلات لبيع الخضار والفاوكة، وبقالة واحدة.

ونتيجة للإجراءات الإسرائيلية، فقد تراجعت الأوضاع الاقتصادية لسكان قرية مراح معلا بشكل كبير، حيث أن الكثير من المواطنين فقدوا مصدر دخلهم الرئيس، وأصبحوا عاطلين عن العمل، وهذا الوضع دفع العاطلين عن العمل للعمل في مجال الخدمات وممارسة النشاطات الزراعية، كما لاذ أخير لتأمين الحد الأدنى من الدخل، وقد وصلت نسبة البطالة في قرية مراح معلا إلى 10%.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أن هناك 34.6% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 83.4% يعملون). وكان هناك 65.4% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 49% من الطلاب، و44.8% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان قرية مراح معلا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007											
المجموع	غير نشيطين اقتصادياً						نشطون اقتصادياً			الجنس	
	المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
238	87	1	-	11	-	75	151	1	24	126	ذكور
199	199	-	-	6	128	65	-	-	-	-	إناث
437	286	1	-	17	128	140	151	1	24	126	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

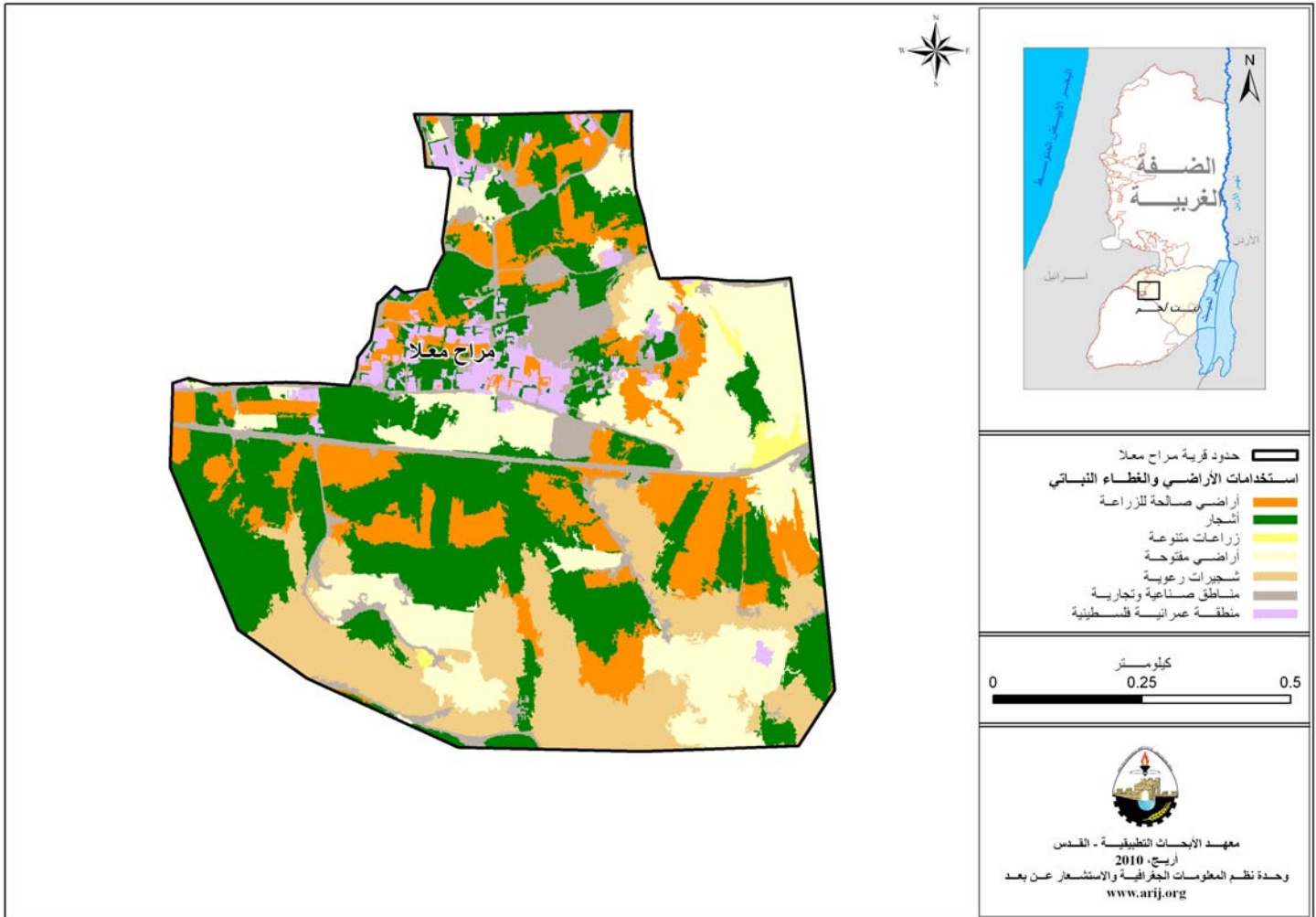
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية مراح معلا حوالي 821 دونم، منها 711 دونما هي أراض قابلة للزراعة 32 دونما أراضي منظمة سكنيا. (انظر الجدول رقم 3، والخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية مراح معلا (المساحة بالدونم)								
مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية [711]					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
0	78	303	0	0	262	146	32	821

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2008.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية مراح معلا



تعتمد معظم الزراعة في قرية مراح معلا على مياه الأمطار، أما المساحة المروية فتعتمد على مياه الشبكة العامة.

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية مراح معلا. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية مراح معلا (المساحة بالدونم)											
المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
26.5	9	7	0	0.5	0	3	0	5	0	11	9

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية مراح معلا. تشتهر القرية بزراعة العنب حيث بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالعنب حوالي 260 دونما.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية مراح معلا (المساحة بالدونم)													
المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
0	310	0	260	0	0	0	0	0	0	0	0	0	50

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية مراح معلا، فإن مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب تبلغ 72 دونما، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل البيقيا والكرسنه. (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية مراح معلا (المساحة بالدونم)															
المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی	مروي	بعلی
0	102	0	0	0	0	0	15	0	0	0	15	0	0	0	72

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان قرية مراح معلا، يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية مراح معلا									
الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	163	63	0	1	5	6	0	0	0

* مجموع الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 2 كم طرق زراعية، وهي مناسبة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية مراح معلا شعبة بريد، بالإضافة إلى عدد قليل من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، ومنها: (مجلس قروي مراح معلا، 2010)

- **مجلس قروي مراح معلا:** تأسس عام 1995، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية، وتقديم الخدمات إلى سكانها.
- **نادي مراح معلا:** تأسس عام 1985، من قبل لجنة محلية، ويهتم بالانشاطات الرياضية في القرية.
- **الجمعية التعاونية الزراعية:** تأسست عام 2009، من قبل مؤسسة رؤية عالمية، لدعم المزارعين، والتنمية الزراعية.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية مراح معلا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1983، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 97.9%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولد خاص 1.1%، بينما 1.1% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر الكهرباء لديها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف وتقريباً 3.2% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف.

النقل والمواصلات

يتم استخدام السيارات الخاصة وسيارات الأجرة في القرية كوسيلة مواصلات بشكل رئيس. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيصل طول الطرق الرئيسية إلى 3 كم؛ منها 2 كم طرق معبدة وبحالة جيدة، و 1 كم طرق معبدة وبحالة سيئة. أما الطرق الفرعية والتي يصل طولها إلى 3 كم؛ منها 2 كم طرق معبدة وبحالة جيدة و 1 كم طرق معبدة وبحالة سيئة. (مجلس قروي مراح معلا، 2010).

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية مراح معلا بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1979، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 98.9%، بينما 1.1% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر التزويد بالمياه لديها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية مراح معلا عام 2008، حوالي 9,004 أمتار مكعبة/سنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 36 لتراً/ اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطنين في قرية مراح معلا لا يستهلكون هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 39%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس، وخطوط النقل الرئيسية، وشبكة التوزيع، وعند المنزل (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية مراح معلا 22 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية مراح معلا 14 بئراً لتجميع مياه الأمطار. (مجلس قروي مراح معلا، 2010).

الصرف الصحي

تفتقر قرية مراح معلا إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي قام به الجهاز المركزي للإحصاء

السلطيني عام 2007 ، فان معظم الوحدات السكنية في قرية مراح معلا (96.8%) تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة أساسية للتخلص من المياه العادمة، ونسبة الوحدات السكنية في القرية التي لا يوجد لديهم خدمة جمع المياه العادمة تصل الى 2.1%، بينما 1.1% من الوحدات السكنية غير مبين طريقة التخلص من المياه العادمة لديها.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 12 متراً مكعباً، بمعنى 4,380 متراً مكعباً سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 18 لتراً في اليوم، م يتم تجميعها في حفر امتصاصية، والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج نضح، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

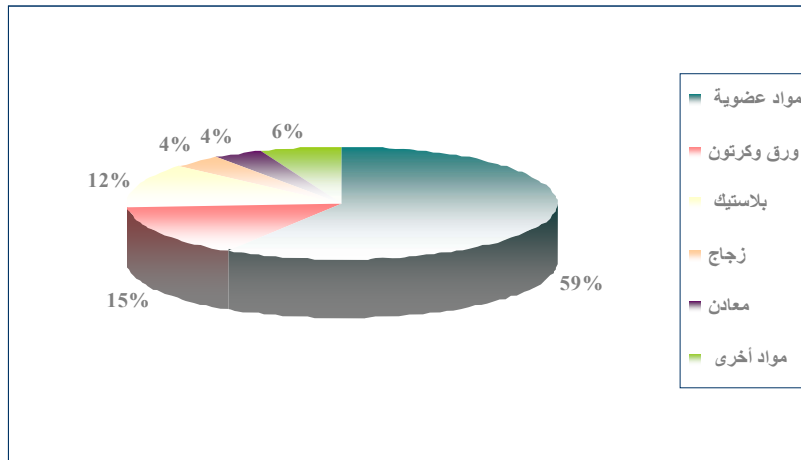
النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للريف الجنوبي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 12.5 شيكلاً/ الشهر، وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان قرية مراح معلا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية ومن ثم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 8 حاويات بسعة 0.5 متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع يومين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات دار صلاح، والذي يبعد 25 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها أو دفنها أحياناً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معاً، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحمل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة، حيث تشكل ما نسبته 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية مراح معلا 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 480 كغم، بمعنى 175 طناً سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في قرية مراح معلا



الأوضاع البيئية

تعاني قرية مراح معلا كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

1. انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف في عدة أحياء من القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث يتم تزويد المجتمعات الفلسطينية بكميات قليلة من المياه لا تكفي لسد احتياجاتهم المنزلية.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي واستخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة، خاصة في فصل الشتاء بسبب عدم تمكنهم من تغطية تكاليف النضح العالية، مما يتسبب عنها وجود المكاه الصحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (أبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة مما يجعلها غير صالحة للشرب، وذلك لأن هذه الحفر تكون دون تبطين، حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها بطريقة غير صحيحة حيث يتم تفريغها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية مراح معلا والتجمعات الأخرى في المحافظة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية، المتمثل في عدم الموافقة على إقامة مثل هذا المكب خاصة وأن معظم الأراضي المناسبة لإقامة مثل هذه المكبات تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة، وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة، ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والترربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية. وتجدر الإشارة إلى أنه يجري حالياً العمل على إنشاء مكب صحي لخدمة محافظتي بيت لحم والخليل، حيث سيتم إنشاء المكب في منطقة المنية جنوب محافظة بيت لحم.

وفي السياق نفسه، فإن عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية بشكل خاص والمحافظة بشكل عام، بسبب مخاطر ومشكلات بيئية وصحية لسكان المنطقة، خاصة وأنه يتم تجميع النفايات الخطرة مع النفايات غير الخطرة، حيث يتم نقلها إلى مكب دار صلاح للتخلص منها عن طريق حرقها أو دفنها في الأرض.

مشاكل أخرى

- اقتصار دور المجلس القروي كغيره من مجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

وحسب اتفاقية أوسلو المؤقتة الموقعة في شهر أيلول من عام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف 41 دونما (5% من المساحة الكلية للقرية) كمنطقة (ب) وهي المناطق التابعة إداريا لسيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة، أما النواحي الأمنية فهي تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، بينما تم تصنيف الجزء المتبقي من القرية 780 دونما (95% من المساحة الكلية للقرية) كمنطقة (ج) وهي المنطقة التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة. ومن الجدير بالذكر أن معظم الأراضي الواقعة في منطقة (ج) هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: تصنيف الأراضي في قرية مراح معلا حسب اتفاقية أوسلو الثانية 1995		
تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	41	5
مناطق ج	780	95
المساحة الكلية	821	100

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2009.

الطرق الالتفافية في قرية مراح معلا

ويقتطع من أراضي قرية مراح معلا الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 3689 (بطول 1.09 كم) والذي يصل مع نهاية الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 356، ويمتد باتجاه الجنوب ليصل مستوطنة معاليه عاموس ليكمل من بعدها باتجاه الشرق نحو البحر الميت.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مراح معلا

المشاريع المنجزة

لم يقم المجلس القروي بتنفيذ أية مشاريع تنموية وتطويرية في القرية في السنوات السابقة.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي مراح معلا وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. حفر آبار زراعية ومنزلية.
2. إنشاء عيادة صحية في القرية.
3. إنشاء حدائق منزلية.
4. دعم الثروة الحيوانية والزراعية.
5. إنشاء شبكة صرف صحي أو محطات لمعالجة المياه العادمة على المستوى المنزلي.
6. ترميم البيوت القديمة في القرية.
7. توفير فرص عمل للنساء من خلال إنشاء مشغل خياطة أو تطريز.
8. توفير ألعاب لروضة الأطفال في القرية.
9. شق طرق زراعية واستصلاح أراضي زراعية.

10. توفير عدادات كهرباء للبيوت التي لا تصلها كهرباء.
 11. توسيع مدرسة القرية.
 12. توفير فرص عمل للشباب أو عن طريق منحهم قروض لإنشاء مشاريع صغيرة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 9، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.

جدول 9: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية مراح معلا				
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية				
1	شق، أو تعبيد طرق	*		3.5 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*		1.5 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*	
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية		*	
6	بناء خزان مياه	*		10,000 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي		*	
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*		2 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*		10 حاويات
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*		
الاحتياجات الصحية				
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة	*		عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز / عيادات صحية موجودة		*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*		
الاحتياجات التعليمية				
1	بناء مدارس جديدة	*		غرف صفية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*		أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*		أساسية وثانوية
الاحتياجات الزراعية				
1	استصلاح أراض زراعية	*		100 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*		15 بئرا
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*		10 بركسات
4	خدمات بيطرية	*		
5	أعلاف وتبن للماشية	*		
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*		5 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*	
8	بذور فلحة	*		
9	نباتات ومواد زراعية	*		

^ 1.5 كم طرق رئيسة، 1 كم طرق داخلية، و 1 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد المياه في الضفة الغربية، 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي مراح معلا، 2010
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008-2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.